مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٨– العدد ٤ – كانون الأول ٢٠٢١ | Volume 18– Issue 4– December 2021

إسهامات علماء البصرة في علم التاريخ في العصر العباسي الأول

د. نافع حسين علي
المديرية العامة لتربية الانبار
rafea.net78@gmail.com

DOI
10.37653/juah.2021.171507

تم الاستلام: ٢٠٢١/١٠/٣
قبل للنشر: ٢٠٢١/١١/٣
تم النشر: ٢٠٢١/١٢/١

الكلمات المفتاحية
العصر العباسي
علماء البصرة
التاريخ

الملخص:

شكل التراث العربي الإسلامي منبعاً رئيساً من منابع الفكر العربي المعاصر فلابد من دراسته للوقوف على أصالة الأمة العربية الإسلامية ومراحل إشعاعها الحضاري، أو إخفاقها، سواء أكان ذلك في مشرق الوطن العربي أم مغربه، وقد اهتم الباحثون بدراسة التاريخ العربي الإسلامي في المشرق والمغرب، وحضي ما ألفه البصريون في ميدان التاريخ بعناية عدد من الباحثين، قدموا جهوداً جدية ومعمقة ساعدت كثيراً على معرفة موارده، وما وصل منها إلينا وما لم يصل ، لقد اهتم أهل الصرة وهم جزء من أهل العراق في ضروب وميادين علم التاريخ وتدوينه فاهتموا بكتابة السيرة النبوية، والتاريخ العام وسنبين من خلال هذا البحث ابرز علماء البصرة الذين كان لهم الاثر الكبير في تطور علم التاريخ وازدهاره.

Contributions of Basra scholars to the science of history in the first Abbasid era

Dr. Nafea H. Ali Al.Dulaimi
Al.Anbar Education Directorate

Abstract:
Praise be to God, by whose grace good deeds are accomplished, and blessings and peace be upon the Messenger of guidance and the master of beings, the leader of the pious, the Messenger of the Lord of the Worlds, my master Muhammad, the Trustworthy, and upon his family and his companions and those who are loyal to him, and he walked on his method and followed his footsteps.

The Arab-Islamic heritage is a major source of contemporary Arab thought, so it must be studied to determine the authenticity of the Arab Islamic nation and the stages of its civilizational radiation, or its failure, whether in the East or the West of the Arab world. In the field of history, the Basrians composed it with the care of a number of researchers, they made serious and in-depth efforts that helped a lot to know its resources, and what reached us and what did not. .

Submitted: 03/10/2021
Accepted: 03/11/2021
Published: 01/12/2021

Keywords:
Abbasid era
scholars Basra
history.

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

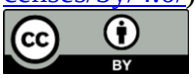

المقدمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسول الهدى وسيد الكائنات إمام المتقين رسول رب العالمين سيدي محمد الامين وعلى اله وأصحابه ومن والاه وسار على منهجه وتبع خطاه.

شكل التراث العربي الإسلامي منبعاً رئيساً من منابع الفكر العربي المعاصر فلابد من دراسته للوقوف على أصالة الأمة العربية الإسلامية ومراحل إشعاعها الحضاري، أو إخفاقها، سواء أكان ذلك في مشرق الوطن العربي أم مغربه، وقد اهتم الباحثون بدراسة التاريخ العربي الإسلامي في المشرق والمغرب، وحضي ما ألفه البصريون في ميدان التاريخ بعناية عدد من الباحثين، قدموا جهوداً جدية ومعمقة ساعدت كثيراً على معرفة موارده، وما وصل منها إلينا وما لم يصل ، لقد اهتم أهل الصرة وهم جزء من أهل العراق في ضروب وميادين علم التاريخ وتدوينه فاهتموا بكتابة السيرة النبوية، والتاريخ العام .

ومن هذا المنطلق اخترنا موضوع ((إسهامات اهل البصرة في علم التاريخ في العصر العباسي الأول)) .

فقد احتلت مدينة البصرة مكانة متميزة بين المدن الاسلامية واكتسبت اهمية كبيرة في التاريخ الاسلامي ، اذ كان لها اسهامات مهمة في اغناء الحركة الفكرية والعلمية في العالم الاسلامي رجالها اساطين الفكر والعلم .

وقد تتبعنا اثناء بحثنا هذا مراحلة تأسيس المدينة كوقفة تاريخية ثم تطرقنا في ثنايا الدراسة عن اهتمامات العرب بالتأريخ ومن ثم وقفنا اخيرا على اسهامات اهل البصرة في هذا الميدان ...

تاريخ البصرة

لمدينة البصرة أهمية في التاريخ العربي الإسلامي فهي أول مدينة أسلامية بنيت خارج حدود الجزيرة العربية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب[١] (رضي الله عنه) سنة(١٤هـ)[٢]. فقد بناها عتبة بن غزوان بن جابر بن نسيب بن حارث بن عوف (ت١٧هـ) جنوب العراق ليباشر بفتح بقيت ارضي بلاد الرفدين من السيطرة الفارسية وقد بنيت على ارض خالية من البناء[٣].

وهناك عدة عوامل هامة أسهمت في تقدم البصرة وتطورها الكبير عبر التاريخ العربي الإسلامي كان من أهم هذه العوامل ما يأتي:

١. الموقع الجغرافي وهو العامل الاقوى والاساس الذي أدى دورا كبيرا في وصول مدينة البصرة الى هذه المكانة التاريخية والحضارية[٤]. وللحكماء رأي في اهم مقومات بناء المدن إذ قالوا (ان المدائن لا تبنى ألا على ثلاثة أشياء : على الماء والكلأ والمحتطب)[٥].

٢ . العنصر السكاني والبشري :. فقد نزل البصرة مئة وخمسون صحابي وهو عدد يبين دون شك ان من قطن البصرة من الصحابة كان كثيرا قياسا بمن سكن في الأمصار الإسلامية الأخرى[٦] . وقالوا: ستاً في البصرة ليس بالكوفة مثلهم(الحسن البصري ، والاخفش، وطلحة بن عبد الله ، وابن سيرين ، ومالك بن دينار، والخليل بن احمد الفراهيدي)[٧].

٣. كونها مقرا لقيادة جيوش المسلمين فقد كانت القوات العسكرية في العراق تعتمد اعتماداً يكاد يكون كليا على القبائل العربية التي تسكن مدينة البصرة [٨]

الحركة الفكرية في البصرة

كانت اللغة العربية وما فيها من التراث الأدبي من شعر ونثر وحكمة وقصص وأمثال الى جانب المعارف العامة الأخرى تشكل أهم مظاهر الحياة الفكرية العربية قبل الاسلام .

وعندما ظهر الاسلام ونشر بين العرب عقيدة التوحيد ووضع لهم الأسس الأخلاقية السامية لتقدم الفكر العربي[٩] كما أطلعهم على أحوال الأمم الأخرى فاتسعت أفاقهم ومداركهم وظهرت عندهم علوم لم تكن معروفة من قبل كعلم القراءات والتفسير والحديث والفقه والسير والمغازي، وقد أشار القرآن الكريم في كثير من الآيات الى التفكير في خلق السماوات والأرض فكانت نتيجة ذلك ان ظهرت العلوم الطبيعة مثل الجغرافية والفلك والرياضيات و الكيمياء والفيزياء وغيرها، وبذلك أصبح الاسلام الينبوع الاول والأعظم للثقافة العربية الإسلامية فانطبعت حياة العرب والمسلمين بطابعه سوأ كان ذلك في النواحي الفكرية ام غيرها من النواحي.

فقد أصبحت البصرة إحدى أهم المراكز الأساسية للثقافة العربية منذ تمصيرها سنة ١٤هـ حتى قيل (العراق عين الدنيا، والبصرة عين العراق ، والمربد عين البصرة)[١٠] وتعد الحياة الدينية أول مظهر من مظاهر الحركة الفكرية في البصرة كما كانت في سائر الأمصار

الإسلامية الأخرى فقد انتجعت هذه الحيات في ثلاث اتجاهات اتجاه اهتم بالقران الكريم وتفسيره والاتجاه الثاني اهتم بالحديث بينما نفرد الاتجاه الثالث بالتشريع والفقه[١١].

علم التأريخ:

علم التاريخ في اللغة هو تعريف الوقت . والتواريخ مثله أرخت الكتاب بيوم كذا. وعلم التاريخ هو معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم ،وعاداتهم ،وصنائع أشخاصهم ،وأنسابهم، ووفياتهم الى غير ذلك[١٢].

وقد عرف بن خلدون التاريخ اذ قال((اعلم ان فن التاريخ فن غزير المذهب جم الفوائد، شريف الغاية اذ هو يوقفنا على احوال الماضيين من الامم في اخلاقهم والأنبياء في سيرهم ، والملوك في دولهم ،وسياساتهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا))[١٣]. وقد ارتبط علم التاريخ في صدر الإسلام بالحديث النبوي[١٤]، والرواية الشفوية[١٥] ،حتى منتصف القرن الثاني اخذ العرب يبحثون تاريخهم وظهرت المدارس التاريخية .مثل مدرسة المدينة والكوفة والبصرة ،وظهرت كتب السير و المغازي. وقد تميز مؤرخو البصرة بتدوين مختلف مجالات الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية والفكرية ، والثقافية حتى اصبحت تراثا وارثا حضاريا ناقلا صفحات التاريخ[١٦].

تطور التدوين التاريخي في المشرق

إن بداية ظهور التدوين التاريخي عند العرب المسلمين تشير إلى وجود اتجاهين في الدراسات التاريخية :

الاتجاه الأول : هو اتجاه إسلامي يتمثل في اهتمام وعناية أهل الحديث بالدراسات التاريخية التي ارتبطت منذ ظهورها بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومغازيه، ولذلك أصبحت المدينة مركز هذا الاتجاه الذي يمثل الفعاليات والنشاطات الإسلامية[١٧] .

الاتجاه الثاني : وهو اتجاه قبلي أو اتجاه (الأيام) وهو استمرار للتراث القبلي الذي كان سائدا قبل الإسلام، وقد تركز هذا التيار على الأغلب في الكوفة والبصرة، وأصبح هذان التياران (الإسلامي والقبلي) محور النشاط الثقافي في صدر الإسلام[١٨].

الاتجاه الإسلامي : لم يكتب في تاريخ الإسلام أو في سيرته (صلى الله عليه وسلم) شيء حتى مضت أيام الخلفاء الراشدين، فلم يدون في هذه المدة شيء سوى القرآن الكريم وتقويم إعرابه بمبادئ وقواعد النحو على يد أبي الأسود الدؤلي بإملاء أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب (عليه السلام)[١٩] بعد أن تفشت العجمية على السنة أبناء العرب على أثر اختلاطهم بغيرهم عند اتساع الرقعة الإسلامية التي دفعت أبا الأسود الدؤلي إلى عرض ذلك على الإمام علي (عليه السلام) فكان ذلك حافزا على تدوين النحو[٢٠]، لقد فرضت سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) نفسها على عدد من المسلمين للعناية والاهتمام بها عن طريق حفظها وروايتها، ومن ثم نشرها بين الناس، وكان هذا الاهتمام يعود إلى أهمية حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته بالنسبة للمسلمين، فأقواله وأفعاله المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن كما أن المسلمين بحاجة ماسة لها في التنظيمات الإدارية بالبحث عن السوابق التي قام بها في هذا الخصوص، فضلا عن أحاديث الرسول(صلى الله عليه وسلم)، تفسر الكثير من آيات القرآن الكريم، كما أن جهاده، وغزواته كانت مثار إعجاب المسلمين وانبهارهم، فصبره وجلده في مقاومة الوثنية وبث دعوته وتركيز دعائمها أصبح مثالا يحتذي[٢١].

والتواريخ العامة أو تواريخ العالم من مميزات هذا النوع ظهور مؤرخين كبار وهم طبقة كاملة من مؤرخي النصف الثاني من القرن الثالث وقد تميزوا بأنهم :

١. فهموا التاريخ بالمعنى الشامل والإسلام عندهم أمة واحدة.

٢. اظهروا اندفاعا للرحلة في طلب العلم وجمع المعلومات كما استفادوا من أسلوب المحدثين في توثيق الرواة والسند.

٣. استفادوا من مواد السيرة والإخبار والأنساب والشعر والأدب جميعا لتكوين مادة علم التاريخ، كما استفادوا أحيانا من تواريخ الأمم الأخرى .

٤. اختاروا مادة التاريخ بعد النقد من مختلف المصادر ونظموها في كتب خاصة طبق أسلوب هو تارة حولي وتارة يتبع الأنساب وثالثة يختار موضوعه اختيارا في الحوادث المختلفة.

أما السيرة النبوية فقد ظلت موضوعا قائما بذاته ويكتب بعنوان (السيرة)، حتى القرن التاسع الهجري[٢٢] .

قبل الحديث عن فكرة التاريخ عند البصريين لا بد من الإشارة بشيء من الاختصار الى مفهوم التاريخ بشكل عام ، اذ تعددت رؤى المؤرخين للتاريخ واختلفت باختلاف الثقافات الانسانية ونظرتها للكون والحياة ، الا ان الآراء مهما تعددت في مفهوم التاريخ فإنها لا تتعدى

الانسان وفعله في البيئة التي يعيش فيها فالتاريخ عند الاقدمين "رواية احداث واحوال الماضي" [٢٣] وهو عند بعض المؤرخين يحمل معنيين : "الاول بمعنى التاريخ العام ، أي تسجيل الحوادث عاماً وبمعنى الاخبار مرتبة بحسب العصور ، والثاني : بمعنى تحديد زمن وقوع الحوادث تحديداً دقيقاً " [٢٤] .

ويعده آخرون عبارة (عن الوصف الادبي لأي نشاط انساني ثابت سواء قام به الافراد ام الجماعات والذي يتجلى في تطور أي جماعة او فرد ويؤثر في تطورها)[٢٥].

ولم يختلف العرب المسلمون في رؤيتهم للتاريخ عن غيرهم من حيث مجالاته فقد عدوه (رواية اخبار العالم وما مضى من اكناف الزمان من اخبار الانبياء والملوك وسيرها والامم ومساكنها) [٢٦] .

ولم تتميز به عندهم امة من دون الامم اذ ((ليس امة من الشريعين وغيرهم ممن سلف وخلف الا ولها تأريخ ترجع اليه وتعول عليه في اكثر امورها ينقل ذلك خلف عن سلف وباق عن ماض اذ كان به تعرف الحوادث العظام ، والكوائن الجسام ، وما كان في الازمان الماضية والدهور الخالية ، ولولا ضبط ذلك وتقييده لانقطعت الاخبار ودرست الآثار وجهلت الانساب)) [٢٧] .

ونكتفي بهذين النصين لتحديد الاطار العام لمفهوم التاريخ عند العرب المسلمين ، اذ انهما يدلان دلالة واضحة على عمق الرؤية العربية الاسلامية للتاريخ والقائمة على اساس الفعل الانساني بمجمل نشاطه واثره في البيئة التي يعيش فيها .

لم يكن ذلك الا بجهود مفكري الامة الذي استلهموا التاريخ مؤطر بالرؤية الاسلامية لمعالجة الوضع الجديد وهم بذلك لم يجعلوا من التاريخ مجرد سجل للحوادث الماضية وتخليداً لأعمال الرجال العظام ، بل درسوا الماضي برؤية اسلامية واضحة تدعوا للعظة والعبرة لكي لا تدور عليهم دوائر الماضي فيحل بهم ما حل بالأقوام الماضية وان هم مروا بذلك فعليهم العودة الى القيم والسبل التي جعلت الامم الماضية في مواضع الترقي بعيداً عن مواقع الانحدار [٢٨] .

اذا كان الحديث النبوي الشريف والسيرة والمغازي والفتوح مادة التاريخ العربي الاسلامي فضلاً عن الاخبار في القرون الثلاثة الاولى [٢٩] فان هذه المادة قد توسعت فيما بعد لتنظم اليها مناظرات اهل المذاهب و الفلسفة ومؤسسات الدولة التي اسهمت مع غيرها

من العوامل بتطور علم التاريخ خلال القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي ، إذ (بدأ علم التاريخ مسيرته العلمية المستقلة لحد كبير مسجلا طوراً خاصاً جديداً في تلك المسيرة ومتأثراً دون شك بنمو العلوم الأخرى ، واتساع نطاق الحضارة المادية وانتشار الورق) [٣٠].

وفضلاً عن ذلك فقد كانت التحديات التي تواجه الامة العربية الاسلامية حافزاً لكثير من المؤرخين والمهتمين بمعالجة حالة التردي التي تشهدها الأمة للكتابة في تواريخ الأمم السابقة بمنحى فلسفي عميق متعرفا" على علل الحوادث واسباب قيام الدول وعلل سقوطها ومظاهر العمران واصول الاجتماع ونحو ذلك [٣١] ، وحسب ما تم بيانه .

وقد اهتم المؤرخون فضلاً عن ذلك بدراسة القيم الاخلاقية اذ ان التاريخ (يخلد ذكر الاعمال الصالحة والسيئة لتكون عبرة للاجيال المقبلة) [٣٢].

ويرى هاملتون جب [٣٣] بان المؤرخين العرب اتخذوا الإشارة الى العامل الاخلاقي في ذلك العصر بدلا من العامل الديني . الا ان دراستنا للتاريخ الإسلامي وكما مر بنا توضح ان العامل الاخلاقي شكل جزء من الكل الذي دعا العامل الديني للعمل بموجبه . ان هذا الاهتمام من جانب مؤرخي العرب المسلمين خلال هذا القرن لم يأت ترفاً فكرياً او حاجة لأملاء دفاترهم بل كان حاجة اجتماعية لمعالجة حالة التردي في المجتمع .

جهود اهل البصرة في علم التأريخ

واسهم علماء البصرة بازدهار الحركة الفكرية في العصر العباسي وذلك بعدد كبير من العلماء الذين كان لهم الاثر الكبير في تطور علم التاريخ، وسنذكر ابرزهم :

ابو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن سيف مولى سميرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد المناف المعروف بالمدائني(ت٢٢٨هـ) [٣٤] ، ولد المدائني في البصرة عام ١٣٥هـ ونشأ في البصرة وتتلمذ بها ثم أنتقل الى المدائن التي ينتسب أليها ثم سكن بغداد ولم تشر المصادر التأريخية الى سنة انتقاله ولكن على ما يبدو ايام المأمون حيث تشير النصوص عن قوله (وقال المدائني :دخلت يوما على المأمون فحدثه بأحاديث عليّ فلعن بني أمية فقلت حدثني المثنى بن عبد الله الأنصاري قال: كنت بالشام فجعلت لا اسمع عليا ولا حسنا إنما اسمع معاوية ،يزيد ،الوليد ،مررت برجل على بابه :فقال اسقيه يا حسن ،فقلت: أسمعت حسنا؟ فقال: أولادي:حسن، وحسين ،وجعفر فان اهل الشام يسمون أولادهم بأسماء خلفاء الله ،ثم يلعن الرجل ولده ويشنعه . فقلت ضننتك خير أتهل الشام ،وإذا ليس بجهنم اشر منك

،فقال المأمون :لا جرم قد جعل الله من يلعن أحياهم بمواتهم . ويرد الناحبة...)[٣٥]. وكان المدائني ذا علم وفير ثقة في روايته ومحل تقدير العلماء اذ قالوا فيه(من اراد اخبار الإسلام فعليه بكتب المدائني) و جعل ابن النديم كتب المدائني تحت العناوين التالية[٣٦]:

١.كتبه في اخبار النبي (صلى الله عليه واله وسلم)سبع وعشرون كتابا
٢.كتبه في اخبار قريش احدى وثلاثون كتابا
٣.كتبه في اخبار الخلفاء سبع كتب
٤.كتبه في اخبار الاحداث ست وعشرون كتابا
٥.كتبه في مناكح الاشراف واخبار النساء تلاث وعشرون كتابا
٦.كتبه في اخبار الفتوح ثمان وثلاثون كتابا
٧.كتبه في اخبار العرب عشرة كتب .
٨.كتبه في اخبار الشعر اثنان وثلاثون كتابا
٩.كتبه في مواضيع اخر خمس واربعون كتاب

ويعد بحق دائرة معارف متنقلة[٣٧] فقد قدمت كتب المدائني مادة علمية واسعة الى المؤرخين والادباء المعاصرين له وللذين من بعده على حد سواء وذلك لما فيها من تحقيق وتدقيق للحقائق بقدر ما يسمح له عصره وان الهيكلية العامة للكتابة تظهر أحداث العرب بشكل مفصل وخاصة في العهد الإسلامي مبتدأ من السير النبوية ثم عصر الخلفاء الراشدين (رضى الله عنهم) بما شهده من فتوح واحداث، وعصر بني امية وما حدث فيه من ثورات واضطرابات فقد ألف كتب خاصة بها مثل كتاب(مقتل الامام الحسين بن علي (رضى الله عنهما) وكذلك احداث العصر العباسي[٣٨] و تميز المدائني بطريقته الخاصة بتدوين الحدث التأريخي من خلال اعتماده على مصادر مختلفة في التدوين منها : الشفوية :وهي أما عن طريق افراد اسهموا في الحدث أو عاصروه كأفراد مغمورين أو شيوخ قبائل، أو عن طريق جماعات كالقبيلة أو سكان مدينة أو مجموعة من الافراد[٣٩] ومن مصادره الأخرى ما كان مكتوبا. وهو في ذلك فقد توسع كثيرا في روايته عما سبقه من المؤرخين اذ كان بعد ان يجمع الروايات المختلفة يقارن بينهما وفي حالة اختلاف الرواية أو اتفاقها يكتب بعد ذلك الصورة الصحيحة للحدث أو يعتمد الى تأليف رواية من مجموع الروايات الكاملة بعضها بعض[٤٠] فكان يحاول جاهدا بن يأخذ الرواية عن اشخاص ثقات واحيانا يصف الاشخاص الذين اخذ

عنهم وقد اعتمد في رواياته على السند واتبع بذلك اسلوب المحدثين في النقد ولهذا كله حظي بثقة العلماء المعاصرين له والذين جاؤوا بعده[٤١].

وقد اخذ علماء بغداد هذه الطريقة عنه ونقلوها عنه كبار المؤرخين البغداديين امثال الطبري والبلاذري وغيرهم من المؤرخين[٤٢] . وبهذا استحق لقب شيخ الاخباريين[٤٣].

ومن مؤرخو البصرة الكبار محمد بن سعد بن منيح الزهري[٤٤] الملقب بابن سعد مولى بني هاشم (ت٢٣٠هـ)[٤٥]. نشأ في البصرة وتتلمذ على يد علماء البصرة أمثال إسماعيل بن علية وعبد الله بن نمير وكيع بن الجراح ويعقوب بن إسحاق الحضرمي[٤٦] ثم توجه الى المدينة وبقي فيها مدة من الزمن وخلال هذه المدة التقى بشيوخ المدينة وكتب عنهم الحديث ثم انتقل الى بغداد وسكن فيها حيث انقطع الى الواقدي صاحب المغازي المشهور(ت ٢٠٧هـ)[٤٧] وكتب عنه وروى عنه وكان يعرف ببغداد بكاتب الواقدي . اخذوا علماء بغداد عنه ، وكان احمد بن حنبل يوجه في كل جمعة رجل الى ابن سعد يأخذ منه جزئيين من حديث الواقدي فينظر فيهما الى الجمعة الاخرى ثم يردهما ويأخذ غيرهما[٤٨] وصنف ابن سعد عددا من المؤلفات مثل كتاب اخبار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكتاب الطبقات الكبرى وكتاب الطبقات الصغرى ،وكتاب الخيل[٤٩] ومن العوامل التي ساعدت على اتساع افقه الثقافي والعلمي اسفاره الكثيرة[٥٠] فقد قام من البصرة واخذ من شيوخها وبعدها انتقل الى المدينة وسمع من شيوخها وكذلك سافر الى دمشق وسمع من شيوخها[٥١] وقد امتدح كثيرا من المحدثين وكتاب التراجم مكانته العلمية فقد قيل عنه بأنه صدوق وثقة في كثير من الروايات ووصفه اخرون بأنه أحد الحفاظ والثقات المعبرين عن الحقائق[٥٢]. أما عن مصادر رواياته فقد استفاد ابن سعيد من ملازمته لشيخيه الواقدي الذي اقترن اسمه به بأنه كاتبه[٥٣].

واتبع ابن سعد طريقة في تدوين الاخبار اذ لم يتبع منهج التسلسل الزمني أي يقسم الاحداث حسب السنين كما فعل الواقدي ،وانما جاءت معلوماته في بعض الاحيان متسلسلة تاريخيا ،وفي احيان اخرى دأب على تقديم هيكل عام للحدث التاريخي ،وذلك لأنه قسم تراجمه على البلدان ،وكذلك يلحظ عليه اقتصاده في رواية الاخبار الادبية كالشعر التي تقع تحت اخبار النبي (صلى الله عليه وآلة وسلم) ودفته في نقلها وادائها . اذ كان يروي شعرا كثيرا لصحابة اخرين في رثاء النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ويعزوا كل شعر الى قائله ويستعمل الاسناد في كثير من الاحيان فقد اضاف ابن سعد اضافه جديدة في كتابة التاريخ

بتركيزه على فضائل الرسول (صلى الله عليه وسلم) وشمائله واخلاقه ودلائل نبوءته[٥٤]. وقد اتسمت طبقاته بسمت الريادة في هذا الصنف من الكتب التاريخية اذ اتخذها الكتاب نموذجا لكثير من كتب التراجم والمدن وتراجم رجال الحديث وقد استفادة منها بعض علماء بغداد وغيرهم وساروا على نهج ابن سعد في تأليفه وظهر ذلك في مؤلفاتهم بشكل واضح مثل، كتاب الطبقات لمسلم بن الحجاج (٢٦١هـ) ،وكتاب مشاهير علماء الانصار للبستي (ت٣٥٤هـ)[٥٥]، وكتاب تذكرة الحفاظ الذهبي (٧٤٨هـ)[٥٦] فضلا عن ذلك فقد اعتمد عليه الكثير من مؤرخي بغداد وغيرهم مثل ابن قتيبة(ت٢٧٦هـ) في كتابه المعارف ،والبلاذري في كتابه انساب الاشراف ،والطبري (ت٣١٠هـ) في كتابه تاريخ الرسل والملوك ،والخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)في كتابه تاريخ بغداد وغيرهم كثير[٥٧] . وبذلك يكون ابن سعد قد طبق المنهج الاسلامي في رواية الخبر ونقده وكان دقيقا في تطبيق هذا المنهج[٥٨] .

ومن مؤرخين البصرة الكبار عمر بن شيبة بن عبيد بن زيد بن رائطة بن أبى معاذ النميري (ت٢٦٢هـ)[٥٩] . ابو زياد وانما سمي بابي شيبة لان امه كانت ترقصه وهو صغير اذ تقول :

ياباني وشباب وعاش حتى دبا شيخا كبيرا خبا[٦٠]

نشا في البصرة في اسرة علمية وحضر مجالس المحدثين من صغره أو سمع من اخبار المحدثين في عصره وتأثر بأساليبهم في رواية الخبر والحدث التاريخي واهتم بالسند فجاءت اغلب رواياته مسنده[٦١] .وقد اخذ عنه ابو عبيدة والاصمعي والمدائني والواقدي والفضل بن دكين (٢١٨هـ) وغيرهم[٦٢]. وقد قدم بغداد واخذ منه اهلها وروى عنه ببغداد ابو بكر بن أبى الدنيا وأبو شعيب الحراني ،وأبو القاسم البغوي ،ومحمد بن احمد الاثرم وغيرهم[٦٣] وكان عالما بالسير وايام الناس وله مصنفات ذكرها ابن النديم ومنها : كتاب اخبار ابن بجير ،وكتاب اخبار المنصور ،وكتاب الاستعانة بالشعر وما جاء في اللغات ، وكتاب الاستفهام للنحو ومن كان يلحن من الكتاب النحويين ،وكتاب اشعار الشراة ،وكتاب الاغاني ،وكتاب امراء البصرة ،وكتاب امراء الكوفة ،وكتاب امراء المدينة ،وكتاب امراء مكة ،وكتاب البصرة ،وكتاب التاريخ ،وكتاب السلطان ،وكتاب الشعر والشعراء الكتاب ، وكتاب ما استعجم الناس فيه من القران وكتاب محمد بن إبراهيم أبى عبد الله بن الحسن ، وكتاب مقتل عثمان ،وكتاب الأنساب .

وكانت كتبه تؤرخ احوال العرب في الجزيرة العربية والمشرق سيما العراق والحجاز ولم يتناول الامم المجاورة للعرب مثل الروم والترك والهند وغيرها من الامم ،وتميزت مؤلفاته بانه حوت معلومات مهمة عن الجوانب الحضارية فضلا عن الجوانب السياسية[٦٤].

و اقتبس العديد من المؤرخين منه مثل البلاذري أقتبس منه ٤٠ نصا واقتبس منه الطبري في التاريخ ٢٨٩ نصا [٦٥] . و وكيع اخذ منه ٨٨ نصا وأبو فرج الاصفهاني في الاغاني اخذ ٥٧نصا[٦٦] وابن ماجد في سننه ، و ابن حوقل في كتابه صورة الارض وغيرهم[٦٧] .ومن مؤرخي البصرة ومحدثيهم المغيرة بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن حرب بن محمد بن المهلب بن أبى صفرة المهلبي الازدي(ت٢٧٨هـ)وكنيته(ابو حاتم)[٦٨] بصري قدم بغداد وكان أديبا وإخباريا ثقة فقد روى عنه ببغداد هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ومحمد بن خلف بن المزبان ويوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول[٦٩].

وان المغيرة بن محمد المهلبي دخل على المتوكل العباسي في بغداد فمثل بين يديه قائما ،فقال الخليفة: انتسب فقال المغيرة بن محمد فقال:

قتل المغيرة بعد طول تعرض للقتل بين اسنة وصفائح

قال: فغمرني سنيف حاجبه فقال لي اجبه فقلت: والله ياأمير المؤمنين لقد بر القسم اخي يزيد كان يزيد حاضرا حين يقول :

فاحلف حلفة لا اتقيها يحنث في اليمين ولا ارتياب

لوجهك احسن الخلفاء وجها واسمحهم يدين ولا احابي

فأخذ الخليفة يردد الشعر حتى حفظه واجازه سبعة آلف درهم[٧٠] .

النتائج

كان لمؤرخي البصرة الدور الكبير في الحفاظ على تراث الأمة العربية من الضياع وذلك من خلال عدد من الكتب التي تناولت التاريخ العربي الاسلامي .وقصدنا في هذا البحث دراسة جهود العرب والمسلمين في البصرة خلال عصر العباسيين في ميدان من ميادين تفوقهم وفي مدة محددة من تاريخهم المجيد وهي مدة تأسيس حضارة العباسيين وقلبها بغداد والميدان الذي سلطنا الضوء عليه هو ميدان حركة تدوين التاريخ ومنهجها والتطورات التي رافقتها في مدينة البصرة، وقد وجدنا من ذكرها أو أشار إليها ضمن المؤلفات التي حفظت لنا من التلف والحرق والضياع. ولابد من القول لقد اسهمت عوامل عدة في جذب

مؤرخي البصرة الى بغداد كان من ابرز هذه العوامل اهتمام خلفاء بني العباس بالعلم والعلماء.

الاحالات

---

[١]أبن خياط: خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ) التاريخ ، تحقيق وتقديم أكرم ضياء العمري، ط١النجف (١٩٧٠)، ج،ص٩٨؛ البلاذي: احمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩) فتوح البلدان، ط١، بلا، ق١، ص٤١٨؛ و الطبري:ابو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ)تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط٢، دار المعارف بمصر،ج٢، ص٢٩٥؛ ياقوت الحموي:شهاب الدين ابن عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ) معجم البلدان ،دار صادر بيروت(ب،ت)، مج١، ص٤٣٠؛ ابن الوردي: عمرمصطفى بن عمر بن محمد (ت٤٧٩هـ) تتمة المختصر في إخبار البشر، تحقيق، احمد رافت البدراوي، ط١، دار المعارف، بيروت (١٩٧٠)، ص ٢١٩؛ البصري:عبد الله بن عيسى بن إسماعيل، تاريخ مدينة البصرة ، تحقيق فاخر جبر مطر، منشورات مركز الخليج العربي بجامعة ألبصره ١٩٩٦،ص٢٣:وانظر ناجي:عبد الجبار دراسات في تاريخ المدينة الإسلامية، ط١،جامعة البصرة(١٩٩٦)،ص ١٣١

[٢]هنالك روايات تذكر أنها مصرت سنة١٧هـ ؛ ابن الفقية: أبو بكر احمد بن إبراهيم الهمذاني(ت٣٤٠هـ)، مختصر كتاب البلدان، طبع في مدينة ليون ، مطبعة برلين (١٣٠٢هـ) ، ص ١٨٨ ؛ المسعودي:أبي الحسن علي بن الحسين بن علي(ت ٣٤٦هـ):التنبيه و الإشراف، ص٣٠٩،ألا ان الرواية في الغالب لدى المؤرخين والجغرافيين يذكرون بأن تمصيرها كان سنة١٤هـ؛ وأنظر ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)العبر في ديوان المبتدى والخبر، ط٤ ، مؤ سسة العلمي للمطبوعات، بيروت(١٩٨٠) ق٢، ج٢، ص١٠٣ ؛ ألعلي: صالح احمد، خطط البصرة ومناطقها دراسة في أحوالها العمرانية والمإلية في العهود الإسلامية الأولى، ط١،المجمع العلمي العراقي(١٩٨٩)، ص٤٣

[٣]ابن الفقيه: مختصر كتاب البلدان ، ص١٨٨؛ كذلك المسعودي: التنبية والأشراف ،ص٣٣ ؛ ابن حوقل: أبي القاسم لحوقل النصبي(ت٣٦٧هـ) صورة الأرض،ط٢ مطبعة فؤاد بيان و شركائة ، لبنان ،ص٢١٢.

[٤]البصري : تاريخ مدينة البصرة ، ص٢٢٧ .

[٥]بن قتيبة: ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ) عيون الاخبار ، دار الكتب المصرية ، مج١ ، ص٢١٣؛ الدينوري: ابو حنفية احمد بن داود (ت٢٨٢ هـ) : الأخبار الطوال تحقيق عبد المنعم عامر ، مراجعة د. جمال الدينا لشيال ، ط١ ، دار أحياء الكتاب العربي ١٩٦٠ ، ص١١٧ ، الطبري تاريخ الرسل ،ج٣ ، ص٢٩٥؛ المقدسي:شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد (ت٣٧٥هـ) أحسن التقسيم في معرفة الأقاليم ،ص١١٨ ؛ ياقوت الحموي : معجم االبلدان ،مج١ ، ص٤٣٣؛ ابن حوقل : صورة ٣. ابن حوقل : صورة الأرض ، ص٢١٤.

[٦]ناجي: من تاريخ الحركة الفكرية في البصرة في العصر السلامية في الدراسات الإنسانية ، جامعة البصرة المركز الثقافي(١٩٩١)، ص٢٨ .

[٧]ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٢٤١ .

[٨]ياقوت الحموي : معجم البلدان : مج١ ، ص ٤٣٧ .

[٩]الطبري : تاريخ الرسل ، ج٣ ، ص٢٩٩.

[١٠]الدينوري: عيون الاخبار، ح٢، ص٢٢٢ .

(١١)ابن حبان: ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي (ت ٣٥٤هـ) ، مشاهير علماء الامصار اعلام فقهاء الاقطار، تحقيق مرزوق علي ابراهيم ، ط١، دار الوفاء(١٩٩١) ص ٢٢٤؛ الخطيب البغدادي:أبي بكر احمد بن علي(ت٤٦٣) دار العلمية بيروت، (د،ت) ج٨، ص٢٤٢؛ ابن النديم: محمد بن اسحاق النديم،(ت ٢٣٨هـ)الفهرست ، تحقيق ناهد ة عباس عثمان ، دار قطري بن الفجاء(د،ت) ص ٨٨ ؛ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة ، مطبعة انتشارات اسماعيليان ،طهران ،ج ٣، ص٤٥؛ ابن ابي الحديد:ابو عبد الحميدبن هبة (ت٦٥٦هـ) شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط٢ دار احياء الكتاب العربي (١٩٦٥)ج١٧، ص١٣٢؛ بن سعد: الطبقات ، ج٢، ص٥٦-٥٨؛ فروخ ، عمر:اثر الحضارة الاسلامية في الحضارة الانسانية ، مجلة المورخ العربي ، اصدار الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب ، العدد ١٠، ١٩٨١ بغداد، ص٤٠-٤١.

(١٢) الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبد الغفور، ط٤، دار العلم الملين، بيروت (١٩٨٧) ؛ حاجي خليفة :كشف الظنون ،ج١،ص٢٧١.

(١٣) ابن خلدون :تاريخ بن خلدون ،ج١،ص٩.

(١٤) ماجد :تاريخ الحضارة الإسلامية ،ص٢٠٢-٢٠٣.

(١٥) حسن :تاريخ الإسلام ،ج١،ص٣٤٩-٣٥٠.

(١٦) مصطفى شاكر: تاريخ العرب والمؤرخون ،ط٢،بيروت ،ص١٩٧٩،ج١،ص١٠١.

١٧ الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت، ١٩٦٠)،ص١٩

١٨ حسن، محمد عبد الغني، التاريخ عند المسلمين، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٧٧)،ص١٢ .

١٩ ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج٨، ص٣٤٣.

٢٠ الغروي، محمد هادي يوسف، موسوعة التاريخ الاسلامي، ط١، مطبعة الهادي،(قم،١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ص١٥.

٢١ الدوري، بحث في نشأة علم التاريخ، ص١٩، حسن، التاريخ، ص١١.

٢٢ مصطفى، شاكر، تاريخ ، ص٢٠٣

(٢٣) ينظر : ريان ، د. رجائي : مدخل لدراسة التاريخ ، دار ابن رشد (عمان ١٩٨٦) ، ص١٨٣.

(٢٤) ينظر : جب ، هاملتون : علم التاريخ ، ترجمة ابراهيم خورشيد واخرون ، دار الكتاب اللبناني (بيروت ، ١٩٨١)، ص١٥-١٦ .

(٢٥) روزنثال ، فرانز : علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة صالح احمد العلي ، مكتبة المثنى (بغداد ، ١٩٦٣)، ص١٨-١٩ .

(٢٦) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ط٤ ، (مصر ، ١٩٦٤) ج ١ ، ص١٢ .

(٢٧) المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) : التنبيه والاشراف ، تحقيق عبد الله اسماعيل الصاوي ، المكتبة التاريخية (القاهرة ، ١٩٣٨) ، ص١٦٧ .

(٢٨) ينظر : البيروني ، ابو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) : الاثار الباقية عن القرون الخالية (لامكان، لا ت) ص١٣ .

(٢٩) ينظر : الدوري ، عبد العزيز : بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ، دار المشرق (بيروت ، ١٩٨٣) ؛ العلي ، صالح احمد : تطور الحركة الفكرية في صدر الاسلام ، مؤسسة الرسالة (بغداد ، ١٩٨٣) ؛ ريان ، د. رجائي : مدخل لدراسة التاريخ ، دار ابن رشد ، (عمان ، ١٩٨٦).

(٣٠) مصطفى ، د. شاكر : التاريخ العربي والمؤرخون ، ج١ ، ص٢٦٩ .

(٣١) ينظر : هرنشو : علم التاريخ ، ص٥٩ .

(٣٢) جب ، هاملتون : دراسات في حضارة الاسلام ، ترجمة د. احسان عباس وآخرون ، دار العلم للملايين ط٢ (بيروت ، ١٩٧٤) ص١٥٩ .

(٣٣) جب ، هاملتون : دراسات في حضارة الاسلام ، ص١٥٩ .

(٣٤) الطبري : تاريخ الرسل ،ج٧،ص١١٣؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ،ج١٢،ص١٥٩؛ الذهبي:سير الأعلام ،ج١٠،ص٤٠١

(٣٥) الذهبي:سير الأعلام ،ج١٠،ص٤٠٢ ؛ القمي : الكنى والالقاب ،ج٣،ص١٦٩.

(٣٦) ابن النديم: الفهرست ،ص١١٣-١١٧.

(٣٧) فهد: محمد بدري ،المدائني شيخ المؤرخين ،مطبعة القضاء ،النجف الاشرف (١٩٧٥)،ص٢١

(٣٨) الذهبي: سير الاعلان ،ج١٠،ص٤٠٢.

(٣٩) الاصفهاني :الاغاني،ج٧،،ص١٥؛ السنجاري:مدرستا البصرة والكوفة في التاريخ ،ق٣،ص١٧٦.

(٤٠) الدوري : بحث في نشأة علم التاريخ،ص٣٨

(٤١) فهد :المدائني شيخ الاخباريين،،نص١٧٩.

(٤٢) نفس المصدر :ص١٦٢-١٦٤.

(٤٣) ناجي :اسهامات مؤرخي البصرة ،ص١٢٧.

(٤٤) ابن خلكان :وفيات الاعيان ،مج١،ص١٤١.

(٤٥) الخطيب البغدادي :تاريخ بغداد ،ج٢،ص٣٦٩؛ ابن حجر العسقلاني :تهذيب التهذيب ،ج٩،ص١٦١ ؛ الزركلي الأعلام ،ج٦،ص١٣٦

(٤٦) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ،ج٢،ص٣٦٨؛ ابن عساكر :تاريخ دمشق ،ج٣٥،ص٦٣.

(٤٧) هورفيتش:يوسف :المغازي الاولى ومؤلفوها ،ترجمة حسن نصار ،مصر (١٩٤٩)،ص١٢٧.

(٤٨) السمعاني :الانساب،ج٥،ص٨ ؛ بن حجر العسقلاني : الانساب ،ج٥،ص٨ .

(٤٩) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ،ج٢،ص٣٧٠ ؛ السمعاني :الانساب ،ج٥،ص٨

(٥٠) ابن النديم : الفهرست ،ص١١١؛ الخطيب البغدادي :تاريخ بغداد :،ج٢،ص٢٦٩-٢٧٠.

(٥١) ابن عساكر :تاريخ دمشق ،ج٣٥،ص٦٢-٦٣ .

(٥٢) الخطيب البغدادي :تاريخ بغداد ،ج٢،ص٣٧٠؛ ابن خليكان : وفيات الاعيان ،ج٣،ص٤٧٣.

(٥٣) ابن خلكان :وفيات الاعيان ،ج٣،ص٤٧٣؛ السنجاري : مدرستا البصرة والكوفة ،ص١٨٠.

(٥٤) ابن سعد : الطبقات الكبرى ،ج٤،ص٩٢؛ السنجاري :مدرستا البصرة والكوفة ، ق٣،ص١٨١.

(٥٥)الدوري :بحث في نشأة علم التاريخ ،ص٣٢.

(٥٦) المصدر نفسه ،ص٣٢.

(٥٧) ناجي:اسهامات مؤرخي البصرة ،ص٥٩-٦٠؛ السنجاري :مدرستا البصرة والكوفة فيق٣،ص١٨٢.

(٥٨) المصدر نفسه ،ص١٨٢

(٥٩) ابن النديم : الفهرست ،ص٢٢١؛ الخطيب البغدادي :تاريخ بغداد ،ج١١،ص٢١٠.

(٦٠) المصدر نفسه ،ص٢٢١.

(٦١) إبراهيم : محمود عبد الله ،عمر بن شيبه ودوره في تدوين التاريخ بغداد ، (١٩٨٨)،ص١٥٣.

(٦٢) المصدر .نفسه ،ص١٨٥.

(٦٣) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ،ج١١،ص٢٠٨

(٦٤) إبراهيم : عمر بن شيبه ودوره في تدوين التاريخ ،ص١٨٥ .

(٦٥) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ،ج١،ص٤٨٨-٥٤٧-٥٥٢-٥٦٧وج٢،ص٣٤٣-٣٨٥-٥٩٣-٥٩٤وج٤،ص٤٦٨-٤٧٤-٤٧٦-٤٩٩-٥٠٠وما بعدها الى ص٥٤٥وج٥،ص١١،و١٥٣،١٥١، ١٦٣ ، ١٨٠، ٣٤٣، ٢٣٥ ، الى ٣٥٩ وج٦،ص١٥٧ ، ٣٥٩الى ٢٠٨، ٢٤٨،٢٧٣، ٢٨٢ ،ج٧،ص١٢٩ ، ١٤٧،١٥١، ١٦٩ ، ٢٥٦، ٢٨٠ .

(٦٦) وكيع :اخبار القضاة ،نج٢،ص١٨٤ ، ١٩٠، ٢٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٣،ج٣،ص٢٠، ١١٢ ، ١٥٠ .

(٦٧) السنجري : مدرستا البصرة والكوفة ،ق٣،ج١٩٣؛ البروكلمان :تاريخ الادب العربي ،ج٣،ص٢٤.

(٦٨) الخطيب البغدادي :تاريخ بغداد ،ج١٣،ص١٥٩؛ الذهبي :ميزان الاعتدال ،ج١،ص١٥٨؛ الحموي :معجم البلدان ،ج٣،ص٦٦

(٦٩)الذهبي :طبقات الحفاظ ، ص٢٠ .

(٧٠) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ،ج١٣،ص١٩٦.

English Reference

- Ibn Khayyat: Khalifa bin Khayyat (d. 240 Ah) History, achievement and presentation of Akram Dia al-Omari, i1alajaf (1970), AL-Baladi: Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279) Fatouh al-Balad, i1, none
- Al-Tabari: Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir (d.310 ah)the history of the apostles and Kings, the investigation of Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim i2, Dar Al-Ma'arif in Egypt.
- Yaqut al-Hamawi: Shihab al-Din ibn Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Baghdadi(d.626 Ah) gazetteer of countries ,Dar Sader Beirut (B,T), Vol. 1, p. 43.
- Ibn al-wardi: Omar Mustafa Bin Omar bin Mohammed (d479h) the sequel to the short in telling people, an investigation, Ahmed Rafet Al-Badrawi, 1st floor, Dar Al-Maarif, Beirut (1970).
- Al-Basri: Abdullah bin Isa bin Ismail, the history of the city of Basra , the achievement of Fakher Jabr Matar, publications of the Arab Gulf Center at the University of Basra 1996.
- Naji: Abdul-Jabbar studies in the history of the Islamic city, Vol. 1, University of Basra(1996)
- Haben Al-Faqih: Abu Bakr Ahmad ibn Ibrahim al-Hamdani (d. 340 Ah), an abridgment of the book of countries, printed in the city of Lyon, Berlin press (1302 Ah).
- Ibn Khaldun: Abd al-Rahman ibn Muhammad(d .808 Ah)lessons in the divan of the novice and Al-Khobar, Vol. 4, founder of scientific publications, Beirut (1980).
- Ali: Saleh Ahmed, plans of Basra and its areas, a study of its urban and mechanical conditions in the early Islamic era, Vol.1, the Iraqi scientific complex(1989).
- Ibn hawqal: Abu Al-Qassim lahouqal Al-nasabi (d. 367h) image of the Earth, Vol .2 Fouad Bayan and his partners Press, Lebanon.
- Al-Basri : a history of the city of Basra .
- Ibn Qutaiba: Abu Mohammed Abdullah ibn Muslim (d. 276 Ah) Ayoun Al-Akhbar, Egyptian House of books
- Al-dinouri: Abu hanfiya Ahmed bin Daoud (t282h): the long news of the investigation of Abdel Moneim Amer, reviewed by Dr. Jamal Al-Dina leshyal, 1st floor, Dar al-Hayya Al-Kitab al-Arab, 1960
- Naji: from the history of the intellectual movement in Basra in the era of Islamism in Humanitarian Studies , University of Basra Cultural Center(1991), p .28.

- Ibn Habban: Abu Hatem Muhammad ibn Habban Ibn Ahmad Al-Tamimi (d. 354 Ah), famous scholars of the Egyptians, the media of the jurists of the countries, the investigation of Marzouq Ali Ibrahim, Vol. 1, Dar Al-Wafa (1991)
- Al-Baghdadi's preacher: Abu Bakr Ahmed bin Ali (d463)the history of Baghdad, the investigation of Abdul Qader Atta Dar Al-Ulama Beirut, (d, t)
- Ibn Al-Nadeem: Mohammed bin Ishaq Al-Nadeem, (238 Ah) index, Nahda Abbas Othman investigation, Qatari bin Al-Fuja House (D, D)
- Ibn Abi Al-Hadid: Abu Abd al-Hameed bin Heba (d. 656 Ah) explanation of the approach of eloquence, the investigation of Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim i2 Dar al-Hayya Arabic book (1965)
- Faroukh, Omar: the impact of Islamic civilization on human civilization , Journal of the Arab historian , issued by the general secretariat of the Union of Arab historians , No. 10, 1981 Baghdad, pp. 40-41.
- Al-Gohari: Ismail bin Hammad (d. 393h) Al-Sahah Taj al-Lingaa and the Arabic Sahah, the investigation of Ahmed Abdel Ghafour, 4th floor, Dar Al-Alam Al-Mellin, Beirut (1987) ؛
- Mustafa shaker: the history of the Arabs and historians, Vol.2, Beirut, P. 1979.
- Al-Douri, Abdel Aziz, research on the origin of the science of history among the Arabs, Catholic press, (Beirut, 1960)،
- Hassan, Mohamed Abdel Ghani, history among Muslims, Dar Al-Maarif, (Cairo, 1977).
- Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail al-damashqi (d.774 Ah/1373 ad), the beginning and the end, an investigation: Ali Sheri Dar Al-Yahya Arab heritage, (Beirut, 1408 Ah/1988 ad).
- Al-Gharawi, Mohammed Hadi Yusuf, Encyclopedia of Islamic History, Vol.1, al-Hadi press, (Qom, 1417 Ah/1997 ad),.
- Ryan, Dr. Rajai: an introduction to the study of history, Dar Ibn Rushd (Amman 1986) .
- See: Jebb, Hamilton: the science of history, translated by Ibrahim Khurshid et al., Lebanese Writers ' House
- (Beirut, 1981).
- Rosenthal, Franz: the science of history among Muslims, translated by Saleh Ahmed Al-Ali, Muthanna library (Baghdad, 1963).
- Al-Masoudi, Abu al-Hassan Ali bin al-Hussein bin Ali (d. 346 Ah / 957 ad): the promoter of gold and the minerals of essence, the investigation of Mohammed Mohieddin Abdel Hamid, happiness press, Vol .4, (Egypt, 1964).
- Al-Masudi: Abu al-Hassan Ali ibn al-Hussein ibn Ali (d. 346 Ah / 957 ad): alerting and supervision, investigation of Abdullah Ismail al-Sawi, Historical Library (Cairo, 1938).
- Al-Biruni, Abu al-Rayhaan Muhammad ibn Ahmad Al-Khwarizmi (d .440 Ah/1048 ad) : the surviving traces of the empty centuries (lamkan, no T).

- Al-Douri, Abdel Aziz: a research on the origin of the science of history among the Arabs, Dar Al-Mashreq (Beirut , 1983) ؛
- Al-Ali, Saleh Ahmed: the development of the intellectual movement in Sadr Al-Islam, Al-Resala Foundation (Baghdad, 1983) ؛
- Ryan, Dr. Rajai: an introduction to the study of history, Dar Ibn Rushd, (Amman, 1986).
- Jebb, Hamilton: studies in the civilization of Islam, translated by D. Ihsan Abbas et al., Dar Al-Alam for millions i2 (Beirut, 1974).
- Fahd: Muhammad Badri, al-madaini Sheikh of historians, judiciary press, Najaf (1975)
- Horvich: Youssef: the first mysteries and their authors, translated by Hassan Nassar, Egypt (1949).
- Ibrahim: Mahmoud Abdullah, Umar ibn Shibh and his role in the codification of history Baghdad, (1988).